تحقيق و تحليل الرسالة النورية والمشكوة القدسية لداود القارصي

İlhami GÜNAY (*)

ملخص:

لم يتفق العلماء في مسألة الاكتفاء بالمعنى الظاهري أو تأويله في الفكر الإسلامي، وقد كانت ساحة التفسير الإشاري واحدة من المجالات التي ظهر فيها التأويل، فتعمق العلماء في التفسير الإشاري ووضعوا له بعض القواعد والشروط ، ومع ذلك أفرط بعض المفسرين والمتصوفين في تأويل بعض الآيات القرآنية . فالّف العلماء كتباً ورسائل للرد عليهم حتى يمنعوا إساءة الفهم و يقيموا الصواب لمثل هذه التأويلات، من أحد هذه الدراسات المذكورة عبارة: "**الله نور السماوات والأرض**" وردت في الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور، وقد تأوّل بعض المتصوفة هذه الآية بمعناها الحقيقي، فلم يقبل القارصي هذا النهج وألف **الرسالة النورية والمشكاة القدسية** التي نحن بصددها لانتقادهم. سنحقق هذه الرسالة وسنقيمها باختصار،[1] ولهذه الرسالة نسخة فريدة في مكتبة السليمانية في قسم حاجي محمود أفندي رقم 6383. قد اعتمدنا على هذه المخطوطة التي تتكون من عشرة أوراق. في دراستنا هذه سنعرض حياة ومؤلفات القارصي، وبالتالي سنشير إلى اسم الرسالة وتعريف نسختها ومحتواها والقصد من تأليفها ومنهج المؤلف فى تفسيره و مصادره باختصار، بعد عرض منهجنا في التحقيق، سنشرع في تحقيق الرسالة بعد تقييم قصير، وسنذكر ملاحظات بعض الباحثين فى سائر مؤلفات القارصي. هدفنا من هذه الرسالة أن ننقل نهج العلماء في التفسير والتاويل الإشاري إلى عصرنا هذا في حدود حجم الرسالة.

الكلمات المفتاحية: تحقيق، داود القارصي، رسالة، مشكاة، نورية

*) Dr., Öğr. Üyesi, DPÜ İlahiyat Fakültesi, Tefsir ana Bilim Dalı, (ilhami.gunay@dpu.edu.tr). ORCİD ID: orcid.org/0000-0002-3618-7204.

[1] فالشكر موصولاً للأستاذة الدكتورة / سوزيت مسعد طه أحمد، لتصحيح اللغة، كلية العلوم الإسلامية – جامعة دوملييينار– كوتاهية – تركيا.

Davud Kârisî'nin er-Risâletü'n-Nûriyye ve'l-Mişkâtûl-Kudsiyye Eserinin Tahlil ve Tahkiki

Öz

İslam düşüncesinde alimler, zahiri mana ile yetinme veya onun tevil edilmesi meselesinde ittifak edememişlerdir. Te'vilinin tezahür ettiği alanlardan birisi de işari tefsir sahasıdır. Bu yüzden ulema, işari tefsir yapmanın üzerinde durmuş ve onun şartlarını belirlemiştir. Bununla birlikte bazı mutasavvıflar ve müfessirler, Kur'ân-ı Kerîm'in ayetlerinde aşırı işari teviller yapmışlardır. Bu yüzden bazı âlimler, bu tevillerde yanlışa düşmemek ve doğrusunu doğrusunu ortaya koymak maksadıyla reddiye kitap ve risaleler yazmışlardır. Bahse konu çalışmalardan birisi de Nur suresinin otuz beşinci ayetinde yer alan "Allah'ın yer ve göklerin nuru" olduğu ibaresidir. Bazı mutasavvıflar bu ayeti, hakiki manada tevil etmiştir. Davud el-Kârisî ise bu yaklaşımı kabul etmemiş ve onları tenkit etmek üzere Risaletü'n-Nûriyye ve'l-Mişkâti'l-Kudsiyye isimli eserini telif etmiştir. Biz bu çalışmamızda, onun bu mahtut risalesini tahkik edecek ve kısaca değerlendirmeye tabi tutacağız. Kârisî'nin anılan risalesinin tek nüshası Süleymaniye Kütüphanesi Hacı Mahmud Efendi koleksiyonunda 06383 numarada kayıtlıdır. Biz de çalışmamızda, on varaktan oluşan bu tek mahtut nüshasını esas alacağız. Çalışmamız evvela yazarın hayatını ve eserlerini tanıtacağız. Devamında, risalenin ismine, nüshanın tanıtımına, telif maksadına, muhtevasına, müellifin tefsirdeki metoduna ve tefsir kaynaklarına kısaca işaret edeceğiz. Tahkik metodumuzu belirttikten sonra risalenin tahkikini yapacak ve kısa bir değerlendirme ile çalışmamızı tamamlayacağız. Bazı araştırmacıların Kârisî'nin diğer eserleri hakkındaki mülahazalarını, müellifi çok yönlü tanıma maksadıyla zikredeceğiz. Anılan bu çalışmadaki hedefimiz, bir risale çerçevesinde ulemanın tefsir ve tevil yaklaşımını çağımıza taşımaktır.

Anahtar Kelimeler: *Davud Kârisî, Mişkat, Nuriyye, Risale, Tahkik*

Analysis and Edition of Dawud al-Qaarisi's al-Risalat al-Nooriyyah wal-Mashkaat al-Qudsiyya

Abstract

The scholars did not agree on the question of sufficiency in the meaning or interpretation of Islamic thought. The field of interpretative interpretation was one of the areas in which interpretation was expressed. The scholars have deepened in the interpretation of the reference and set some rules and conditions for it. Nevertheless' some of the interpreters and mystics were confused in interpreting some of the Qur'anic verses. The scientists wrote books and letters to respond to them so as to prevent misinterpretation and assess the correctness of such interpretations. One of these studies mentioned the words of God the light of the heavens and the earth in verse thirty-five of the light. Some Sufis interpreted this verse in the true sense and the Scriptures did not accept this approach and the New Testament and the holy message that we are about to criticize. We'll get this

message and shorten it. This letter has a unique copy in the Sulaymaniyah library in Haji Mahmoud Effendi Section 6.383 and we have relied on this ten-page manuscript. In this study' we will present the life and works of the Karsi. Thus, we will refer to the name of the letter and the definition of its version and content and the purpose of authorship and the author's methodology in its interpretation and sources in short. After presenting our investigation methodology, we will achieve the message and will complete the work after a short evaluation. We will mention the observations of some researchers in the other works of Al-Karsi. Our goal is to convey the approach of the scholars to the interpretation and interpretation of reference to our time within the limits of the message.

Keywords: *Dawud al-Qaarisi, Edition, Mashkaat, Nooriyyah, Risalah*

المدخل

"داود قارصي" حياته ومؤلفاته:

داود بن محمد ولد في مدينة قارص ولكن تاريخ ميلاده غير معروف. أصبح مشهوراً باسم: داود قارصي أو داود أفندي وهو يقدم نفسه "داود بن محمد القارصي الحنفي" فى مؤلفاته، بدأ دراسته أولا في مدينة قارص وبعد ذلك ذهب الى اسطنبول وأكمل دراسته المدرسية في اسطنبول، وأحرز درجة المدرس فيها. لم يتحمل القارصي أي مهمة رسمية، فذهب الى مصر وجزيرة قبرص وسكن فيهما لمدة، ودّرس هناك وألّف كتباً ورسائل، اشتهر المؤلف بتقواه واتباعه مذهب أهل السنة في العقيدة ، ثم انتقل الى بلدة الإمام البركوي[2] الذي كان يحبه كثيراً. واستقر هناك ودرّس علوم شتى في مدرسة المسجد الكبير بمدينة بِرِكِ حتى نهاية حياته، وقد ألّف القارصي رسالته هذه – التي نحققها الآن– ردا على المتصوفة المفرطين –على حسب رأيه– الذين فسّروا كلمة "نور" فى الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور بالمعنى الحقيقي للكلمة ، ذكر المؤلف فى مضمونها شروط اكتساب العلم القطعي أولاً ثم الإلتزام بشروط التفسير الإشاري عند التفسير. ووجوب إستناد التأويل على البرهان، وأيد المؤلف آراءه بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، لكنه يصف المتصوفة الذين يراهم قد أفرطوا بعبارات مثل:اللعين والكافر، وهذا يُعَد إفراط فى أهل القبلة. وقد حصل

---

[2] تقي الدين، محمد بن بير علي البركوي وقيل: البركلي الرومي الحنفي، تركي الأصل والمنشأ، واعظ نحوي فقيه مفسر محدث فرضي مشارك في غير ذلك، من تصانيفه: إظهارالأسرار في النحو، امتحان الأذكياء، والطريقة المحمدية، توفي سنة إحدى وثمانين وتسع مئة، انظر: /321(16معجم المؤلفين) الأعلام 6/9

قارصي على تقدير طلابه وشعب البِركِ بعلمه وتقواه وإلتزامه مذهب أهل السنة في العقيدة ، وقاوم بعض مفاهيم التصوف التي أمتزِجت بأفكار الباطنية، ودافع عن فهم الإحسان فى عصر الصحابة مقابل هذه الأفكار الفاسدة بالنسبة له. عاش القارصي متواضعاً فى بِرك ودرّس فى المسجد الكبير اللغة العربية وأدآبها[3] والتفسير والفقه[4] والحديث[5] والكلام[6] والتصوف[7] والمنطق[8] وآداب المناظرة وعلم الميقات والتقريرات وألف الكتب والرسائل فى هذا المجال .داود أفندي ألف وشرح كتباً كثيرة ورسائل في مجالات مختلفة باللغه التركية و العربية لإستفادة طلابه، ليسهّل عليهم الفهم، فبلغ عدد كتبه ورسائله تأليفاً وشرحاً وتلخيصاً حوالي خمسين ومعظمها بالعربية[9].

---

[3] انظر الى كتبه ورسائله وشروحه حول هذا الموضوع مع منهج المؤلف والنسخ و تقييمات وملاحظات فيها: ييلماز اوزدمير ،نسيم سونمز ،علالدين كولتكين ،فاتح قليج ،محمود اوستون *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu* المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص :387-448 .

[4] انظر الى كتبه ورسائله وشروحه حول هذا الموضوع مع منهج المؤلف والنسخ و تقييمات وملاحظات :محمد يحيى بكطاش، عبد الله قهرمان، احسان بالا، ذكي قوجاق، آيخان خرا *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu* المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص:269-319 .

[5] أنظر الى تأليفاته و شروحه فى الحديث وبعض الملاحظات فيها للباحثين: طوغرول تزجان، إلياس جانقلي، آلب آرسلان قارتال، أحمد ييلدريم، إبراهيم قوتلاي، خليل إبراهيم قوتلي آي، أحمد أمين سيخان، عبدالله طه إمام اوغلي *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص:143-267 .

[6] أنظر الى تأليفاته و شروحه فى الكلام و العقائد وبعض الملاحظات فيها للباحثين: متين يورده كور، رسول اوزتورك، وجيهي سونمز، أمينة اوزتورك، حسين طوغان*Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص:49-101 .

[7] له رسالة النقشبندية التي ألّفها فى اداب هذه الطريقة و أصولها ملخصا أنظر :خليل جلب، فهم التصوفي لداود القارصي فى سياق رسالته النقشبندية*Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 27 .

[8] أنظر الى تأليفاته و شروحه فى المنطق وبعض الملاحظات فيها للباحثين: رخادين يازيجي اوغلي ، بنيامين جالق ، مراد دميرقول، حبيب شنار، فاتح قلين*Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص . 321-385:

[9] انظر الى قائمة هذه التاليفات و الشروح بنيامين جالق ، رخادين يازيجي اوغلي ،رسالة منطق المسماة العيسى غوجي جديد والدر الفريد لداود القارصي تعريفا ونشرها محققا*Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص : 321-323 .

وللمؤلف أربع مؤلفات فى التفسير وعلم القرآت وهى:

1. الرسالة النورية والمشكاة القدسية، هذه الرسالة التي نحن بصددها في تفسير آية الخامسة والثلاثين من سورة النور رداً على بعض المفرطين من المتصوفة.
2. تحريرات وتقريرات على البسملة والحمدلله والصلاة والسلام اللفظية[10].
3. الفتحية في بيان الضاد القطعية هذه الرسالة في تلفظ حرف الضاد[11].
4. شرح الدر اليتيم[12].

نُسب الى القارصي كتباً ورسائل فى التفسير التي لم نعثر على نسخها فى مراكز المخطوطات التركية والعالمية حسب بحثنا إلكترونيا فيما يلي:

1. مجمع البحرين فى تفسير القران[13]
2. خلاصة الحواشي على تفسير القاضي البيضاوي[14].
3. تعليقات على قوله تعالى:" مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ مِثْلِهَا" (البقرة/106) [15].

---

[10] انظر الى تحقيق هذه الرسالة بقلم الشيخ مجيد المكي تحت عنوان *داود القارصي ولمحات عن جهوده فى التفسير Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu:*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص :186-175 .

[11] حقق و نشر استاذ الدكتورعمر قره هذه الرسالة فى كتاب المؤتمر الدولى لداود القارصي الذي عقد فى مدينة قارص بتركيا فى السنة 2017 ص: 129-104 تحت عنوان: إسهام داود القارصي فى نقاش قراءة حرف الضاد:الفتحية في بيان الضاد القطعية.

[12] هذه الرسالة شرح لرسالة التي أَلّفت فى التجويد بقلم الإمام بركوي.

[13] مجد المكي ،*داود القارصي ولمحات عن جهوده فى التفسيرUluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص-186 :175

[14] انظر مجد المكي *داود القارصي ولمحات ص* : 186.

[15] جميل آقبينار ، "داود قارصي " الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية (Türkiye Diyanet Vakfi İslam Ansiklopedisi المجلد،9 اسطنبول، ،1994ص:29 -32.

4. تفسير الآية: و"مَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ" (الإنسان/30) [16] .

5. مفتاح الفاتحة[17].

6. سور القرآن[18].

إسم الرسالة: يذكر المؤلف فى مقدمة رسالته [19] التي نحن بصددها أنه سمّاها رسالة النورية والمشكاة القدسية إضافة إلى ذلك يُنسب للرسالة نفس الإسم فى المراجع[20]

نسبتها للمؤلف: يذكر اسمه الكامل فى هذه النسخة وفى الوقت نفسه سجلت فى المراجع بأن للقارصي رسالة كهذه .

تعريف النسخة: للرسالة نسخة فى مكتبة السليمانية بقسم حاجى محمود أفندي رقم 6383. هذه النسخة بخط التعليق وعبارة عن عشر ورقات، كتب فوق البسملة عبارة: **تفسير الله نور السموات لأستاذنا المرحوم داود أفندي رحمه الله،** بخط أحمر فى الورقة الأولى هذه النسخة واضحة جلية لاتوجد أي معلومات فى هامشها سوى تعريف كلمة **الحدس** فى الورقة الأولى، استنسخها الحاج عبد الغني الشهير بكريمزاده الذي كان قاضيا بمدينة

---

[16] انظر مجد المكي *داود القارصي وملحات ص* : 186

[17] رخادين يازيجي اوغلي ،رسالة منطق المسماة العيسى غوجي جديد والدر الفريد لداود القارصي تعريفا ونشرها محققا Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص. 323-321 :

[18] نفس المصدر.s. 324

[19] 1b/280b.

[20] إسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسطنبول، ،1955 المجلد،1 ص.659: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون اسطنبول، ،1945 المجلد،1 ص.310 ;عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين تراجم مصنّفي الكتب العربية ، بيروت ،1993المجلد،4 ص.142: خير الدين زركلي الأعلام ،...دار العلم للملايين ،بيروت، ،1984 المجلد،2 ص.334 : محمد طاهر بورصلي ،عثمانلي مؤلفلري، اسطنبول ، 1333، المجلد،1 ص.309 :

أَغريبوز، هذه الرسالة استنسخت فى غرة صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وألف من الهجرة، ونحن إعتمدنا على هذه النسخة فى التحقيق[21] يقول بعض الباحثين[22] – بدون إشارة رقم الأرشيف: لهذه الرسالة نسخة أخرى فى مكتبة كَبصُط التابعة لمدينة باليكثير بتركيا، ولكنا على رغم محاولتنا للحصول عليها لم ننجح ولم نعثر عليها .

مقصد تأليفها: ألفت هذه الرسالة لإزالة النزاع الذي نشب بين العلماء وبين المتصوفة الذين أوّلوا كلمة" النور "بمعناها الحقيقى[23] وللتحقيق في هذه المسألة.

محتواى الرسالة: نظم المؤلف رسالته على عشرة أسس واستدل على كل بالآيات الكريمة، أولاً: الأفكار التي وردت في الإعتقادات التي تحتوي علما يقينيا لا بد أن تعتمد على البرهان، ثانياً: الآيات المتشابهات ظنية الدلالة لابد أن تؤول ضمن آيات محكمات، ثالثاً: أن النصوص لا بد أن تحمل على ظاهرها ما لم يمنعها دليل قطعي. رابعاً: أن الإسلام خلاصة جميع الشرائع ويمثل الوسطية. خامساً: الخوض في مواضيع الدين إفراطاً وتفريطاً وهذا حرام قطعياً. سادساً: يجب على كل مسلم كامل صادق أن تقوم عبادته على تقوى الله ورضاه وفي سبيله الوسطي. سابعاً: لا بد أن يعتمد على آراء العلماء في المواضيع الدينية لا على معلومات ضعيفة للمتصوفة لأن معلوماتهم الظنية ستؤدي إلى ظهور البدع. ثامناً: المواضيع الإعتقادية تستنبط من الدلائل المحكمة للشريعة وليست من الدلائل العقلية والآفاقية والأنفسية. تاسعاً: سبيل معرفة الأحكام الشرعية وطريق معرفة الوصول إلى الله باتباع الدلائل العقلية والشرعية، وفي نفس الوقت أن يستند إلى الآيات الكونية دون اتباع أوهام فلسفة المستشرقين ورياضات المتصوفة المفرطين. عاشرا: التشبيهات والمجاز في القران الكريم لها أولوية في معرفة الحقيقة.

---

[21] 10a/289a.

[22] بنيامين جالق، حياة داود القارصي واثاره وشخصيته العلمية وهويته الحقوقية *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu* المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 12 .

[23] 1b/280b.

منهج المؤلف فى التفسير: تظهر حساسية القارصي عند تأويل الآيات المتشابهات المطلقة، وفى التشبيه والتمثيل بما يليق بعظمة الله تعالى [24]، وقد عُرف المؤلف بسبب اعتراضه [25] على الخرافات التي لا أصل لها فى التصوف كأنه ممثل لمدرسة السلفية مثل إمام بركوي [26] ، وقدم المؤلف التقييمات على المؤلفات المرغوبة أكثر من الأعمال الأصلية الجديدة [27] ، وأشار إلى اختلاف القراءات في تأليفاته وشروحه [28] ، وألّف وشرح القارصي آثاره التفسيرية بمنهج التفسير بالدراية ومراعاة المعنى الحقيقي وبدون وقوع في التأويلات الباطنية لبعض المتصوفة[29] ، ورد المؤلف مزاعم طائفة من المتصوفة الذين يدعون أن شيوخهم يعلمون الغيب يخبرون عنه مخالفين الأدلة الأربعة الشرعية آنذاك [30] ومع الأسف ذكر القارصي حديث ضعيف وضعيف جدا مع حديث الصحيح وحسن وحتى تأوّل نقل بعض المفسرين الأحاديث الموضوعة ونقلها بدون نقد وأولها أحياناً [31] ، ويرى أن الكتاب والسنة مصدران حقيقيان

---

[24] أمينة اوزتورك، تحليل الرسالة المرشدة لداود القارصي و تدقيق فهم عصره الإعتقادي والعلمي فى ضوء رسالته هذه *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 76-77 .

[25] محمد طاهر بورصلي ،عثمانلي مؤلفلري، اسطنبول ،1333 ، المجلد، 1 ص: 309.

[26] أمينة اوزتورك، تحليل الرسالة المرشدة، ص : 76-77 .

[27] حسين طوغان، داود القارصي و أفكاره الإعتقادية *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu* المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 101 .

[28] إلهامي كوناي، تحليل الرسالة النورية والمشكوة القدسية لداود القارصي من من حيث علم التفسير *Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu*، المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص :138 .

[29] طوغرول تزجان، تقييم شرح بسملة لداود القارصي من جهة فهمه للتفسير Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 151 .

[30] إبراهيم قوتلي آي، منهج و مصادر داود القارصي وأفكاره المتعلقة بالسنة فى كتابه شرح اصول الحديث للبِركِوي، Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 220-.221

[31] خليل إبراهيم قوتلاي، فهم داود القارصي اصول الحديث بسياق كتابه شرح رسالة فى اصول الحديث، Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي،قارص ،2017، ص: 233-234 .

للأدلة الأربعة الشرعية. [32] أما أسلوب القارصي في تفسيره فيشبه أسلوب الزمخشري والرازي فمنهج المؤلف عند التفسير من جهة النمط العملي واستخدام اسلوب السؤال والجواب يشبه الكشاف للزمخشري، من جهة وضعه عند الجواب وجه ومسألة ورأي يشبه مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي [33].

مصادر المؤلف: يعتمد القارصي عند تعريفه توضيحه المسائل إلى القرآن ويستشهد بالآيات وهو يراجع السنة السنية أيضا، ويستدل بالأحاديث المخرجة من الكتب الستة ، القارصي يسرد آراءه راجعاً إلى تفسير علي الجبائي (303/915 .ö) [34] و تفسير الزمخشري والبيضاوي والبغوي وهو يعرض القراءات اثناء تفسير آية النور، المؤلف ينقد آراء بعض المتصوفة المنتسبين إلى نظرية وحدة الوجود مثل محيي الدين العربي وأشرف اوغلي الرومي و إمام الشبلي.

منهجنا فى التحقيق: إستندنا الى نسخة واحدة حصلنا عليها كما أشرنا سابقاً، هذه تكفينا لأنها نُسخت بيد القاضي [ربما هو من طلاب القارصي]بعد وفاة الشيخ بحوالي ثلاثين سنة وإستنساخها من رسالة أستاذه ،إستخرجنا الآيات والأحاديث التي فى النص ووضعنا بعض التوضيحات عند الحاجة فى الهوامش، أيضا إذا اضفنا معلومات من جانبنا فى نص الرسالة وضعنا بين القوسين المتطرفين كهذا[...] اقتبس المؤلف بعض أقوال المتصوفة باللغة التركية والفارسية أحيانا ونحن كتبناها بخط أخر فى النص،والذى لم أستطع أن أقرأ (وليس بكثير ولا بطويل)

---

[32] آيخان خرا، العلاقة بين النية والعبادة فى رسالة الموعظة الحسنة و النصيحة العظيمة لداود القارصي، Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي،قارص ،2017، ص: 314 .

[33] طوغرول تزجان، تقييم شرح بسملة لداود القارصي من جهة فهمه للتفسير Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص ،2017، ص: 149.

[34] ولي آبا ،كتاب شرح اصول الحديث للقارصي ومقارنته بين شروح اصول الحديث المتقدمة Uluslararası Dâvûd-i Karsî Sempozyumu المؤتمر الدولي لداود القارصي،قارص ،2017، ص: 250 .

حيث أشرت اليه بثلاث نقط بين قوسين (...) . وقسّمت النص فقرة على حسب الموضوع حتى يسهل القراءة للقاري.

تقييم الرسالة النورية و المشكاة القدسية: كما أشرنا قبل قليل هذه الرسالة في تفسير الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور رداً على بعض المتصوفة المفرطين الذين يؤولون كلمة النور بمعناها الحقيقي. بعد توضيحاتنا لحياة المؤلف ومنهجه ومؤلفاته اختصارا يمكننا ان نشرع تحقيق رسالته:

تفسير " الله نور السموات و الأرض "

للأستاذ المرحوم داود أفندي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور عظائم سكّان السموات والأرض بخلاصة العلوم الحقيقية اليقينية ، وفضلنا معاشر علماء اليقين ، وفضل الدين على كثير من عباده المخلصين أو عباده المتقين بخلاصة الأديان الحقة الإلهية ، ودلالة الشرائع الشريفة النبوية ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد المبعوث في أشرف الأدوات وأكرم القبائل مع ملة الحنيفة السمحة السهلة النقية البيضاء الخالية عن الإفراط والتفريط وعن سائر البدع والأهواء وعلى آله وأصحابه نجوم الإهتداء ورؤوس سلاطين أئمة الهدى ، وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله الغني داوود بن محمد القارصي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي: لما رأيت اختلاف علماء السنة المستدلين المقتصدين ومشائخ البدعة المفرطين المرتاضين والمفرطين المرتابين في معنى النور والحقيق وجواز إطلاقه على الله تعالى على المجاز أو الحقيقة في قوله تعالى " **اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ** "(سورة النور/35) الآية. قد التمس مني بتحقيق ذلك في تفسير هذه الآية العالم العامل والفاضل الكامل في خلاصة قضاة المشرعين

ودلالة الحكام المتورعين، حقيق أن يقال فيه أنه فاض في الجنة ونور في الأمة وسميت **بالرسالة النورية والمشكوة القدسية** فأقول وبالله التوفيق ومنه التحقيق والتدقيق.

لابد قبل الشروع في المقصود وفي تقديم مقدمات عشرة عظيمة شرعية يقينية إجماعية وهي أصول الدين وأساس اليقين فعليك بحفظها واستعمالها وبناء الدين على الأولى المقدمات اليقينية أي المفيدة لليقين الذي هو اعتقاد جازم مطابق ثابت سبعة: الأوليات و المشاهدات والمجربات والمتواترات والحدسيات والفطريات (بديهيات)[35] [36] ويقال لها قضايا قياساتها معها والنظريات المنتهية إلى واحدة منها والدليل المركب منها يسمى برهانا وعليه الإعتماد فقط ولا سيما في أصول العقائد الإسلامية اليقينية كما قال تعالى في مواضع لا تحصى: " **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**".[37]

والثانية أن الكتاب الكريم والقرآن العظيم الثابت حقيقة بالتواتر القطعي الإجماعي على كثرته قسمان: محكمات قطعيات الدلالات على معانيها المرادة منها بحيث لا يجوز تأويلها بوجه أصلاً و هي أم الكتاب، ومتشابهات ظنيات الدلالات عليها فيجب ردها إلى المحكمات وتأويلها بها على الوجه الصحيح المطابق للقوانين العلمية كما قال الله تعالى " **مِنْهُ اٰيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَاَمَّا الَّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِه وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ** (سورة آل عمران /7).

---

[35] أنظر لمزيد من المعلومات فى هذه المصطلحات السابقة المنطقية، مصطفي جاغريجي، "الضروريات" الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية Türkiye Diyanet Vakfi İslam Ansiklopedisi) المجلد، 44 اسطنبول، 2013 ص: 148-146.

[36] نهاية الورقة الثانية أ.

[37] سورة البقرة /111; القصص /75; النمل /64; الأنبياء/24.

والثالثة أن النصوص تحمل على ظواهرها أي بحيث الحمل عليها ما لم يصرف عنها دلائل قطعية والعدل عنها إلى معان يدعيها أهل الباطن الحاد وكفر كما قال الله تعالى " **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِينَ** (سورة النحل/89). " **اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدى لِلَّتى هِيَ اَقْوَمُ** (سورة الإسراء/9).

والرابعة أن خلاصة جميع الأديان الإلهية ودلالة كافة الشرائع النبوية وأفضلها وأشرفها وأعلاها هي الشريعة الشريفة الإقتصادية المصطفوية كما قال الله تعالى " **اِنَّ الدّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ** (سورة آل عمران/19). " **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** (سورة آل عمران/85). " **وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطى مُسْتَقيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ**[38] **فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِه ذٰلِكُمْ وَصّيكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**(سورة الأنعام/153).

والخامسة أن الإقتصاد في الدين واجب يقيني في الشرع وأن الإفراط والتفريط فيها حرام قطعي فيه، كما قال الله تعالى " **يُريدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُريدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**(سورة البقرة/185). " **يُريدُ اللّٰهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعيفًا** (سورة النساء/28). " **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدّينِ مِنْ حَرَجٍ**(سورة الحج/78). " **مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰى اِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشٰى** (سورة طه/2–3). و " **اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثيرًا**(سورة الأحزاب/41). أي لا دائما للحرج العظيم جداً على ما لا يخفى " **وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ اِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ** (سورة الحديد/27).

والسادسة أن المؤمن الصادق و المسلم الكامل لابد أن يبني عبادته وتدينه لله على تقوى عظيم قطعي في الله تعالى رضوانه عظيم قطعي منه بالإقتصاد في الشريعة الشريفة الغراء لا على تخيل ضعيف و توهم سخيف بالإفراط في الرياضة أو بالتفريط في الخلاعة كما قال تعالى " **اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلٰى تَقْوٰى مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ اَمْ مَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِه فى نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمينَ** (سورة التوبة/109). و "

[38] نهاية الورقة الثانية ب .

ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتى اُكُلَهَا كُلَّ حينٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا(سورة ابرهيم/24). " **وَمَثلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ** (سورة ابرهيم/26). " **وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُونَ**(سورة العنكبوت/43).

والسابعة أن ورثة الأنبياء و المرسلين وخلص عباده المخلصين وأكابر عباده المتقين هم العلماء المحققون المتقون لا غير كما توهم الصوفيون الجاهلون المفرطون المبتدعون الزاعمون أن الشريعة قشر والحقيقة لب وأنهم هم العارفون الواصلون والعلماء الفقهاء هم الجاهلون الغافلون حاش لله بهتان عظيم فو الله إنهم لفي سكرتهم[39] يعمهون، كما قال الله تعالى " **اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا** (سورة الفاطر/28)." **وَمَا يَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُونَ** (سورة العنكبوت/43). " **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ**(سورة آل عمران/7). " **وَالَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** (سورة المجادلة/11). "**وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثيرًا** (سورة البقرة/269). " **وَقُلْ رَبِّ زِدْنى عِلْمًا** (سورة طه/114). و إذا قيل لهم في طرف العلماء بطريق النهي عن المنكر المقدم في الإرشاد لا تفسدوا في الأرض بإخلال العاظين و إيقاع الفتن بين المسلمين " **قَالُوا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلٰكِنْ لَا يَشْعُرُونَ**(سورة البقرة/11-12). و إذا قيل لهم في طرفهم أيضا بطريق الأمر بالمعروف و الإلزام في الإرشاد و أيضا آمنوا كما آمن الناس المؤمنون الصالحون " **قَالُوا اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ وَاِذَا لَقُوا الَّذينَ اٰمَنُوا قَالُوا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيَاطينِهِمْ قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**(سورة البقرة/13-15).

والثامنة أن أصول العقائد الإسلامية اليقينية وكذا أصول الأخلاق والأعمال الدينية القطعية المأخوذة من البراهين العقلية أو (...) الأفاقية و الأنفسية لا يعد بها ولا يعتمد عليها على وجه الكمال ما لم يؤخذ في محكمات

---

[39] نهاية الورقة الثالثة أ.

الشريعة الشريفة القطعية على وجه اليقين لكمال تسلط القوة الواهمة على القوة العاقلة وغاية موافقة الجواسيس النفسانية مع الوساوس الشيطانية فلا يأمن العاقل المستبصر عليها ما لم يأخذه منها على الوجه اليقين و في ثمة كثرة الكفرة والفرق الضالة والطوائف المتصوفة المبتدعة وأرسل الله تعالى رسله وأنزل الله تعالى كتبه فلإمداد الشريعة الشريفة اليقينية و الطريقة المحمدية المستقيمة كما قال الله تعالى " **اٰيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ** (سورة آل عمران/7). **و** " **الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ اٰيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**(سورة هود/1). **و** " **الم ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ**(سورة البقرة/1-2). **و** " **اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ**[40] **يَهْدِى لِلَّتِى هِيَ اَقْوَمُ** (سورة الإسراء/9).

والتاسعة أن طريقة معرفة الكمالات الإلهية و الأحكام العظيمة الدينية اليقينية إنما هي النظر و الفكر و ترتيب المقدمات البرهانية العقلية القطعية و الشرعية اليقينية و الإستدلال بالآيات التكوينية و التنزيلية كما هو شأن الأنبياء عليهم السلام و أولي الألباب من كمل ورثتهم العلماء لا بطريقة شدة الرياضية و كثرة المجاهدة على ما توهم الفلاسفة الإشراقية و المتصوفة الإفراطية كما قال الله تعالى " **قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ**(سورة يونس/101)." **وفي الأرض آيات للموقنين و في أنفسكم أفلا تبصرون** (سورة الذاريات/20-21).و" **اِنَّ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيَاتٍ لِاُولِى الْاَلْبَابِ اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**(سورة آل عمران/190-191).

والعاشرة أن التشبيهات لا سيما التسليمات منها والمجازات القرآنية أبلغ وآكد وأولى وأظهر من التشابهات والحقائق والصريحات في المقامات الخطابية المقنعة الملزمة كالمبالغة في المدح و الذم و الترغيب و الترهيب و الوعد و الوعيد فإن فيها لا سيما في تمثيل المعقول المحسوس كشف الأستار النقابية عن وجوه المعاني القرآنية و رفع الحجاب عن

[40] نهاية الورقة الثالثة ب .

دقائق المقاصد و المباني الفرقانية ومساعدة الأوهام المعوجة للعقول المستقيمة ومصالحتها معها فإن المعاني الصرفة تدركها العقول مع منازعة عظيمة منها فإن طبعها الميل إلى الحسيات وحب المحاكمات ومن ثمة كثرت الأمثال في الكتب الإلهية فثبت في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة و السلام وكلمات الأخيار كما قال الله تعالى " **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فى هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَاَبٰى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُورًا**(سورة الإسراء/89) **الآية**. " **ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ**[41] **لاَ يَعْلَمُون وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ اَحَدُهُمَا اَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلٰيهُ اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَاْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَنْ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**(سورة النحل/75-76). " **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِه نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ** (سورة الكهف/45). " **اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِه نَبَاتُ الْاَرْضِ مِمَّا يَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتّٰى اِذَا اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ اَهْلُهَا اَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا اَتٰيهَا اَمْرُنَا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَاَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون**(سورة يونس/24). إلى غير ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى فللعباد المخلصين لا سيما الخلصين منهم دره وخيره الكثير لا سيما فيما نحن فيه فإنه من أعالي التمثيلات الدالة على حالة المشتبه وبيان مقداره وتقريرها وعلى كمال شرف العلم اليقيني وأهله وعلى غاية الترغيب إلى تحصيله والوعد العظيم في مقابلته وعلى أصداد ذلك فنقول قال الله تعالى في بيان حال المشبه بأنه على وصف من الأوصاف البسيطة أولا والمركبة المجتمعة المأخوذة من الأشياء الكثيرة المجتمعة.

[41] نهاية الورقة الرابعة أ.

ثانيا وبيان مقدراها أيضا في القوة والضعف والزيادة والنقصان وتقريرها أيضا في نفوس السامعين والأوليان يقتضيان كونه المشتبه بوجه التشبيه الذي هو اختص أوصافهما وقصد بيان اشتراكهما فيه تخفيفا أو تخييلا أشهر وأعرف.

والثالث كونه أتم و أقوى هذا بطريق العبادة و في بيان ما يتبعه في كمال التشريف و الترغيب و الوعد و أضدادها و هذا بطريق الإشارة (...) التنزيل الله أي الذات المعهود العظيم جد الواجب لوجود الخالق العالم المستحق لعبادة الكل و المتصف بجميع الكمالات الإلهية المتنزه عن جميع النقائص الجسمانية فإن المختار أن لفظة الجلالة المتبادر منها الجلال بالجمل والجمال في الجملة ولذا قال تعالى: " **اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذينَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُم**(سورة الأنفال/2) **الآية**. " **اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** (سورة الرعد/28) الآية. علم شخص له تعالى ابتدأ وبالغلبة التقديرية مع اللام التحقيقية بدونها[42] فأصل إله بمعنى معبود أو متحير فيه أو مفروغ أو مسكون أو ملتجأ إليه أو ولاه بمعنى متحير فيه أو لاه بمعنى الإرتفاع و إن تعينه تعالى الوصفي إنما هو بالأوصاف العظيمة الخاصة المتبادر بالجمل التي هي أصول التوحيدات الشرعية اللاشركية أو بمجموع الإشتباهات و التنزيهات العظيمة الخاصة المتبادرة في الجملة.

وقال بعضهم لفظة الجلالة تدل على مجرد الذات العظيمة جدا المتعين في الجملة واعتبار الأوصاف الخاصة إنما هو بطريق الإستتباع واللزوم بالجملة فلكل وجهة **نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ** أي صاحب و معطي نور عظائم سكان السموات والأرض المعنوي الذي هو العلم الحقيق اليقيني الشرعي الشبيه بنورهما القوي الثابت الحسي العظيم من الأنبياء وكبار الملائكة والأولياء الصديقين و العلماء المحققين المتقين اللهم اجعلني منهم ، و اعلم أنه سبحانه و تعالى شبه ذلك العلم بذلك النور في كمال المرغوبية المقبولية و زيادة إزالة الظلمات الحسية و العقلية الجهلية وكشف الأشياء

[42] نهاية الورقة الرابعة ب.

و الأحكام و الطريق العظيمة الحقة البرهانية العلمية بحيث الإشتباه في إزالتها ولا شبهة في كشفها لوجه أصلا وهذا التشبيه المفرد بالمفرد والغرض منه بيان الثلاثة الأول بطريق العبارة و بيان الستة ، الثانية بطريق الإشارة ثم ذكر اسم المشتبه و أراد المشتبه بطريق الإستعارة المصرحة و إنما حذف ما حذف و أضافه إلى نفسه للمبالغة في جميع ذلك و القرينة القطعية على ذلك ، قوله **"مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ "** أو قوله تعالى **"يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ "** و قوله **"نُورٌ عَلٰى نُورٍ"** و سائر المحكمات القرآنية مثل قوله تعالى **" قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدى بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ بِاِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم**(سورة المائدة6).،/15 و قوله تعالى **" يُرِيدُونَ اَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُون**(سورة التوبة/32). إلى غير ذلك مما لا يحصى.

وقد قال عليه السلام في مدح العلم الحقيقي الشرعي اليقيني إنما العلم بالتعلم وإنما الفقه بالتفقه **و من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**[43] **و إنما يخشى الله من عباده العلماء** و **فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم** و لو قال كفضلي على أعلاكم لكفى ، و في رواية **كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب**[44] و في رواية[45] **حفر الفرس سبعين عاما**[46] إلى غير ذلك مما لا يحصى فالحمد لله على ذلك.

وقيل المراد بالنور المعنوي بناء الإيمان التحقيقي بجميع الأحكام الشرعية الإعتقادية والخلقية والعملية تفصيلا فيما علم تفصيلا وإجمالا فيما علم إجمالا وقيل الهداية الإلاهية القطعية للطريقة المستقيمة النبوية وقيل القوة العاقلة

---

[43] محمد بن اسماعيل البخاري صحيح البخاري علم ،10دار ابن كثير ،دمشق بيروت2002; ابو الحسين مسلم بن الحجاج صحيح مسلم إمارة ،175دار الكتب العلمية ،بيروت1991.

[44] ابو داود سليمان بن الأشعث السجستاني سنن أبي داود علم ، 1مكتبة المعارف ،الرياض 1424; محمد بن يزيد القزويني سنن ابن ماجه مقدمة ، 17مكتبة المعارف ،الرياض1417. أحمد بن حنبل ،مسند 5/196 ، بدون التاريخ.

[45] نهاية الورقة الخامسة أ.

[46] مسلم ،علم 47 ;محمد بن عيسى الترمذي ،سنن الترمذي، علم ، 39مكتبة المعارف ،الرياض1417. ،

الدراكة لذلك وقيل القوة الظاهرة الحساسة لمدركاته الخمسة وقيل النور بمعنى المنور وقيل بمعنى المدبر وقيل بمعنى المظهر وقيل بمعنى الموجد وقيل بمعنى المكمل على طريق المصرحة أيضا هذا و لقد تجاهر بالوقاحة العظمي وتجاوز في الحماقة الأمد الأقصى بعض ملاحدة الصوفية منها كالإسماعيل المولوي الأنقروي[47] اللعين الألعن رئيس اللصوص الدينية بشارح **المثنوي** وشارح **نقوش**[48] **الفصوص** الردية الضال المضل الغافل المغفل لغالب رجال الدولة العثمانية الحقة العلية حماها الله تعالى عن أنواع البدع وأصناف البلية حيث قال في رسالة فصيحة و مقالة سنيعة:

"اعلم أن **نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ** هو الله تعالى على الحقيقة بلا تأويل أصلا وأن إطلاق النور على غيره مجاز محض عند أهل الله أهل الباطن وأنه كان بالنسبة إلى أهل الظاهر يجب تأويله خوفا من طعنهم فإن العوالم كلها فمظاهر الحق و المدرك في المظاهر هو الحق لا غيره فاعرف و مَن أنت يمينه أو غيره و ما هويتك و حقيقتك أحصى فيها و غيره و بالجملة إذا ظهرت الحقائق بطلت الشرائع فالكل واحد يتجلى بكل شأن وهنا أسرار لطيفة لا يليق إظهارها على بعض الأفهام و السر واجب عن العوام و العاقل يكفيه الإشارة'' انتهى.

فانظر إلى هذا للعن الأكفر كيف يتغفل عن المقدمات العشرة اليقينية الشرعية الإجماعية كما عرفت وخالف كلها العياذ بالله تعالى إنشاء هذه الترهات الإضلالية الوهمية والإلحادات الإتحادية الإباحية الغالية لا سيما عن المحكمات النورية وعن قوله تعالى **مَثَلُ نُورِهِ** و **يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهِ** فإن الإتحاد بناء في الإضافة و أيضا النور لغة و عرفا و اصطلاحا و شرعا في الأوضاع الأربعة إنما هو هذه الكيفية العرضية الشفافة الحسية فكيف يمكن أن يحمل على ظاهره

---

[47] إسمعيل رسوخي انقروي1041/1631 ولد في أنقرة وتعلم لغة العربية والفارسية وتدرس علوم الشرعية قبل إنتسابه الى طريقة البيرامية ثم الى الخلوتية وأصبح شيخا فيهما وشرح المثنوي لجلال الدين الرومي وشرح بعض الأشعار للشعراء وألف وشرح الكتب فى التصوف وله رسالتان فى تفسير سورة الفاتحة واية النور كلاهما تحتل لون التصوف و توفى فى إسطنبول ودفن هنا . ارخان يتيك ، ''اسماعيل رسوخي أنقروي '' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية (Türkiye Diyanet Vakfi İslam Ansiklopedisi) المجلد3، اسطنبول، 1991 ،ص: 213-211.

[48] ربما يقصد القارصي ترجمة إختصاره فصوص الحكم لإبن العربي بعنوان زبدة الفحوص فى نقش الفصوص.

و يكون هو الله تعالى على الحقيقة و لا يؤل أصلا و إنما يكون إطلاقه على غيره تعالى مجازا محضا و منه كلام الغزالي في **مشكوة الأنوار**[49] السفلية فائض بعضها في بعض فيضان النور من السراج وأن الأرواح النبوية مقتبسة من الأرواح العلوية اقتباس السراج من النار وأن الأرواح العلوية بعضها مقتبس في بعض ثم ينتهي جملتها الى نور الأنوار ومعدنها ومنبعها الأول وذلك هو الله وحده وأن سائر الأنوار مستعارة و مقتبسة من الله الذي هو النور الحقيقي وقال فيها أيضا ترقي العارفون في حضيض المجاز إلى زروة الحقيقة فرأوا بالمشاهدة العيانية انه ليس في الوجود الا الله و أن كل شيء سواه هالك ازلاً وأبداً لأنه هالك في وقت في الأوقات كما يزعمه أهل الظاهر من المفسرين العتات فوجودات الأشياء حصص مقتبسة في وجوده تعالى فاذا لا موجود إلا الله فتوحيد هم بلا هو الا هو لا بلا إله إلا الله فأنه توحيد العوام فانه هو عبادة عما إليه الاشارة فكيف ما كان فلا اشارة به الى شيء في الظاهر إلا إليه تعالى في الحقيقة وأن الشريعة عبادة العوام والطريقة عبادة الخواص والحقيقة عبادة خواص الخواص ومنهم من يقول العقل الأول و هو أول المخلوقات نور محمد صلى الله عليه و سلم فأول ما خلق الله نوره من نور وجهه ورووا في ذلك حديثا الأصل[50] له على ما هو و رأيهم في الافتراء على الرسول التأييد بدعتهم و ترغيب العوام الغفلة الجهلة الى طريقتهم و حقيقتهم **أنا من نور الله و المؤمنون من نوري**[51] و زعموا ان في كل موجود جزء من نور النبي صلى الله عليه و سلم توصلا به الى الإتحاد بل الي وحدة الوجود و يدعون اتصاف النبي بصفات الألوهية ثم أنفسهم ويفرقون بين الأحدية والواحدية فيقولون الأحدية للذات والواحدية للصفات و الواحدية مقام التي و أنه صفة من صفات الله تعالى و فيه قول القاضي يمر الوجودي في بحث الوجود و قال المحققون قالوا أي من الصوفية الوجود المطلق مع كونه عين الواجب قد انبسط على هياكل

---

[49] نهاية الورقة الخامسة ب.

[50] ربما لا أصل له

[51] لم نعثر عليه في موضوعات إبن الجوزي مكتبة التدمرية 1997/1418 ولكن يوجد في كشف الخفاء بلفظ أنَا مِن اللهِ و المؤمنون مِنّي كشف الخفاء و مزيل الإلباس لإسماعيل بن محمد العجلوني مكتبة العلم الحديث دمشق 1421 المجلد الأول، ص: 236.

الموجودات [52] و ظهر فيها فلا يخلوا عنه شيء من الأشياء بل هو عينها و حقيقتها و انما امتازت وتعددت بتقييدات وتعيينات اختبارية ثم قالوا وهنا طور ورأء طور العقل وطور الشرع و منه كلام ابن العربي رئيس الوجودية الملاحدة في **الفتوحات الملكية** سبحان الذي أظهر الأشياء و هو عينها وكل من اوعي الألوهية فهو صادق في دعواه و كل من عبد الأصنام فقد عبد الله و لكنه أخطأ الطريقة لأنه قصر العبادة على الأصنام و لم يعبد كل الأشياء و العبد رب و الرب عبد ياليت شعري من المكلف فيتصرف شك و لا تحرم فرجا ولا يقيد نفسك بقيد فيفوتك خير كثير و من كلام **ابن الأشرف**.[53]

تجلى سوق ديد ارك بني ست ايلدي خيران — انا الحق سريني جانم انكيجون قلمدم ينهان

صانور لر اشرف او غلويم نه رو ميم نه ايز نيقي — بنم اولدى دائم باقي كور ند م صورتا انسان

نه بلسون قيل و قال اهلي نه دين ند در ايمان — نه بلسون اهل ظاهر أهل باطنده اولان حالي.

و منه كلام بيت:

شريعت لطف دياندر — طريقت قرب رحما ندر

حقيقت سر سبحان در — بو ميدان اوزكه ميداندد

كلور ميدانه عاشق لر — وجودي عشقه يانقلر

عجب منكر نه صا يقلر — بو ميدان اوزكه ميد اندر

بو يول جاندن فراغ استر — يوركده نيجه طاغ استر

---

[52] نهاية الورقة السادسة أ .

[53] هو أحمد أشرف بن سيد محمد السيوفي وهو يُعرف إبن الأشرف و أشرف الرومي و عبد الله الإزنيقي بدأ دراسته فى أسرته أولا ثم إنتقل الى مدينة البورصة وأكملها هناك وترك التدريس وإنتسب الى طريقة بيرامية ثم القادرية بعد رحلته الكثيرة فى أنضول سكن إزنيق توفي هنا وعمره مأة سنة تقريبا له أشعار كثيرة الملونة بالتصوف مثل يونس أمره التركي مؤلفاتهه ديوان و مزكي النفوس و طريقتنامة 874/1469 نجلى بكاولجاي عبدالله اوجمان، ''أشرف اوغلي رومي '' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية (Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi) المجلد11 اسطنبول، 1995 ،ص: 482-480 .

بو كه بر قلب صاف استر بو ميدان اوزكه ميداندر.[54]

و منه كلام **الشبلي** على ما نقل **الخادمي** النقشبندي[55] في رسالة ألفها لبيان الطريقة النقشبندية و الذي [56] نفسي بيده لحضور قلبي في استغراق نور ربي خير لي من علوم الأولين و الآخرين اي من الأنبياء و المرسلين و العلماء المحققين العالمين العياذ بالله تعالى.

و منه كلام الخادمي الضال و المضل اللهم اجعلنا من الذين أفنوا وجودهم في استغراق وجودهم أنوار الجمال و الجلال دون المحبوسين في ضيق البال و حضيض القال أي من الفقهاء الغافلين والعلماء الجاهلين لاحقين ظل الهدى شمس الضحى لا تكن خيران في تشبيه الضلال جيست عالم عكس نور لم يزل كيست ادم موج بحر لا يزال عين وحدت سر سبحان جلال جوشني ديدي انجه محال امد محال[57] الى نحو ذلك في صرايح الاتحادات و قبايح الترهات لقولهم لنا حالات لا تسع فيها الشرع و الدين هو نحوه ونحوه هو ومع ذلك هو هو و نحن نحن ثم مع ذلك كل يدعون أنها حقايق خفية وأسرار الهية كوشفت على العارفين أهل الذوق وأخفيت الى الأبد على العالمين أهل الفقد .

وبالجملة يدعون انه أظهرت الحقايق بطلت الشرايع فاذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض بإضلال الغافلين و إيقاع الفتن بين المسلمين بتفعيل الطريقة الوهية و الحقيقة الخيالية بامثال هذه الترهات الالحادية و الكلمات الباطنة

---

[54]كل هذه الأبيات بلغة التركية يدافع الشاعر عن نظرية وحدة الوجود و يوضح فيها معانى الشريعة و الطريقة والحقيقة حسب آراءه المتصوفة

[55]أبو سعيد الخادمي ولد فى محافظة خادم التي تابعة بمدينة قونيا بعد حفظ القران و دراسته الإبتدائية من أبيه فخر الروم مصطفى أفندي ذهب الى مدينة قونيا و بعد ذلك الى إسطنبول لإكمال دراسته المدرسية ثم رجع الى مدينة ولد فيها مدرسا بمدرسة أبيه ورسخ فى علوم الشرعية و ألّف كتبا كثيرة فى التفسير و الحديث و الفقه و التصوف و العقائد و الأدب بعضها طبعت و بعضها ما زالت مخطوطة من جهة ومن جهة أخرى. أسند اليه كتبا و رسائل كثيرة فى هذا المجال و مع ذلك اشتغل بالتصوف و إشتهر فى طريقة النقشبندية وتوفى فى الخادم(1778/1192). مصطفى يايلا، "أبو سعيد الخادمي" الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية (Türkiye Diyanet Vakfi İslam Ansiklopedisi) المجلد15، اسطنبول، 1997 ،ص: 26-24.

[56] نهاية الورقة السادسة ب .

[57] هذه العبارة بالفارسية.

الاباحية على الشريعة الشريفة الاقتصادية اليقينية الغراء والملة الحنفية السمحة السهلة النقية البيضاء التي هي خلاصة جميع الأديان الإلهية و زلالة كافة الشرايع النبوية الثابتة بالمحكمات العظيمة القرآنية والعظات الكثيرة النبوية وليست عند الله تعالى ورائها أسرار إلهية أشرف وأعلى منها على ما لا يخفى بزعمة هؤلاء الغلات الطغات السر كما يدل على ذلك تلك المقدمات العشرة السابقة العظيم " **قَالُوا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلٰكِنْ لَا يَشْعُرُون** (سورة البقرة/11). " **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ اٰمِنُوا كَمَا اٰمَنَ النَّاسُ**(سورة البقرة/12). أي الحاملون مثل العلماء العاملين والعلماء الكاملين والتابعين بشريعة الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى و سلاماته عليهم و على آلهم و أصحابهم أجمعين " **قَالُوا**[58] **اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. وَاِذَا لَقُوا الَّذِينَ اٰمَنُوا قَالُوا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُن. اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون. اُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدٰى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا اَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُون. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُون** (سورة البقرة/13-18)." صدق العظيم و بلغ رسول الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين بقلب سليم.

ثم لما أراد سبحانه و تعالى زيادة المبالغة في جميع ذلك من الفوائد التسعة أراد تمثيل مركب بمركب في مركب أي تشبيه هيئة اجتماعية بهيئة اجتماعية في هيئة اجتماعية مع الاشارات الجليلة والتنبيهات العلية إلى تشبيهات مفردة بمفردة في مفردات أو مختلفات بمختلفات في مختلفات لزيادة المبالغة في ذلك، وقال **مَثَلُ نُورِه** كأنه جواب لما يقال، وما مثل ذلك يا رب؟ أي صفة نوره المعنوي العظيمة العجيبة المجتمعة، والحالة العظيمة الغريبة المكيفة المأخوذة منه، ومما يقال من العقل والنفس والبدن العظيمة ومن تنويره لها، فإن التمثيل كما عرفت تشبيه هيئة اجتماعية بهيئة اجتماعية في هيئة اجتماعية والمثل عبارة عن وجه التشبيه بينهما وكلما كان التركيب عقليا أو خياليا من أمور أكثر وأغلب كان

[58] نهاية الورقة السابعة أ.

التشبيه أبعد وأغرب وأتم وأصعب كما هنا، وكما في قوله تعالى: "**اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ**" (سورة يونس /24)الآية. فهي عشر جمل متداخلة قد انتزع التشبيه من مجموعها فإن المقصود تشبيه حال الدنيا العظيمة العجيبة الحاصل من الكسب الشديد في نضرتها وبهجتها وسرور أهلها وأنهماكهم في شهوتها ولذتها ومايتبعها من الهلاك الكلي والفناء الأبدي وحسرة أهلها وتحسرهم في غفلتهم بشهواتها ولذاتها بحال جملة النباتات الحاصلة[59] من الماء الشديد في نضرتها وشدة خضرتها وسرور أهلها وأنهماكم في الإعجاب بها وصرف الهمة إليها وما يتبعها في **ذلك** كمشكوة عظيمة أي كمثل نور حسى عظيم مأخوذ منه ومما يقارنه من المصباح والزجاجة والمشكوة أي الكرة العظيمة ومن تنويرها لها، وإنما لم يقل ذلك للتنبيه على أن التشبيه تمثيلي لا يجب فيه موافقة ما سبق بحسب الظاهر بأن يلي المشبه به الإرادة كما قال الله تعالى: " **اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا** "، وفيه إشارة إلى تشبيهات مفردة ضمنية أربعة على ما لا يخفى، فتبصر ولا تغفل، فيها مصباح عظيم النور وهو الفتيلة المشتعلة العظيمة الشعل، والظاهر أن الجملة صفة مخصصة للمشكوة مقيدة لها ويجوز أن تكون استئنافية معاينة جوابا لما يقال وماشاء وذلك المشكوة المصباح كائن في زجاجة عظيمة اللمعان فإنها القنديلة اللامعة والجملة صفة مخصصة لمصباح أو استئنافية مثل ما سبق الزجاجة كأنها كوكب عظيم النور في السماء فوق نور الزجاج في الأرض دري مبالغ عظيم في اللمعان منسوب إلى الدر أو مبالغة عظيم في رفع الظلام وكشف الأشياء الخفية العظام من الدرأ بمعنى الدفع و قرأ حمزة و أبو بكر بالهمزة على الأصل و قرأ أبو عمرو و الكسائي دري بالكسر[60] و فيه تنبيه أيضا على تشبيه مسائل العلوم الحقيقية الشرعية العالية المختلفة أصلا و فرعا بأنوار الكواكب الدرية في السماء وعلى تشبيه عقول العلماء المحققين أو نفوسهم الكاملين أو أعيانهم الفاصلة المختلفين في مراتب اليقين و الكواكب النيرة العالية المختلفة الأنوار قوة وضعفا وعلى تشبيه الشريعة الشريفة

[59] نهاية الورقة السابعة ب .

[60] شهاب الدين محمد بن محمد إبن الجزري، شرح طيبة النشر فى القراءات العشر، دارالكتب العلمية، بيروت، 2000 ص: 286

الضابطة العالية لجملة السموات المحيطة العالية، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " **أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**[61] " ، ففيه خمس تشبيهات ضمنية فتبصر ولا تغفل يوقد بالياء التحتية أي ذلك المصباح[62] .

وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بالياء الفوقية[63] أي تلك الزجاجة والجملة صفة مختصة للمصباح الأول والزجاج الأول في شجرة عظيمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء أي نبات حبة فإنه سميتها لا بلفظ كالزيت مباركة عظيمة البركة والمنفعة فإن ثمرتها فاكهة وادام ودواء لطيف عظيم المنافع مع لذته، وقد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وهي صفة مخصصة لشجرة زيتونة عظيمة الزيت بالنسبة إلى المنافع العظيمة المتعلقة به، وهي بدل من الشجرة وبدل الكل وفيه تأكيد بعد إفهام وإيضاح بعد إبهام لكمال الإهتمام وفيه تنبيه أيضا على تشبيه الشريعة الشريفة المباركة ببركة شجرة مباركة زيتونة، كما قال تعالى " **ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتِى اُكُلَهَا كُلَّ حينٍ** (سورة إبـراهيـم /24-25) ، وعلى أنه مأخذ العلوم الحقيقية الدينية من الشريعة الشريفة القطعية .

ومن ثم قالوا العقائد لا يعتد بها ما لم تؤخذ من الشريعة فيا عجبا لغلاة الصوفية الإفراطية وعتاة المتصوفة التفريطية حيث يأخذون طريقتهم وحقيقتهم من الحكايات الوهمية والترهات الخيالية ما لا يخفى، ويزعمون أنها حقائق قدسية وأسرارا سنية لا شرقية ولا غربية بل وسطية واقعة في الصحارى أو في وسط المعامرة تقع عليها الشمس غالباً فإن زيتها ألطف وأعلى، فهما صفتان مخصصتان لشجرة للتنبيه على ذلك، فإن الشرقية هي الواقعة في جانب الشرق في الجبل العظيم والغربية عكس ذلك، أو الشرقية هي الواقعة في بلاد الشرق والغربية عكس ذلك، وعلى التقديري تقع الشمس عليهما قليلاً، أو هي الواقعة في وجه الشمس والغربية عكس ذلك.

---

[61] لم يذكر هذا الحديث فى الكتب الستة.

[62] نهاية الورقة الثامنة أ.

[63] إبن الجزري، شرح طيبة النشر، ص: 286

وفيه أيضا إشارة جلية إلى أن الشريعة الشريفة [64] طريقة مستقيمة اقتصادية لا تفريطية مثل توحيد الأولوهية والواجبية والخالقية واقعة بين الإفراط الذي هو ادعاء الإتحاد أو وحدة الوجود وبين التفريط الذي هو اثبات الشركاء في ذلك، وكذا الحكمة والعفة والشجاعة واقعة بين الجريرة والسرة وبين البلادة والخمول أو الجبن وكذا الصلاة والزكاة والحج واقعة بين تركها بالكلية وبين فعلها على وجه النقصان .

يَكَادُ زَيْتُهَا المقصود بالزيت يضيء من شدة لطافتة وقوة بياضه ورقته صفة مختصة للشجرة **وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** حال من فاعل **يُضيءُ** أو عطف على نقيض المذكور وفيه تنبيه لطيف على أن الشريعة الشريفة يكاد خلاصتها تنفع لكمال ظهور الحقيقة ولو لم يعلمه أحد، نور عظيم كائن على نور عظيم، أراد بالنورين النورين الحسيين أو العقليين ويجوز أن يكون التقدير بهذا النور الفوقاني نور موضوع على نور تحتاني ويجوز أن يكون كذلك كناية عن تضاعف الأنوار الأربعة.

والجملة على جميع التقادير استئنافية جواب لما قيل و مبالغة في المدح والترغيب والوعد وما يتبعها، وكذا قوله **يَهْدِى اللّٰهُ** العظيم البرهان قوي القدرة عظيم الآثار عليم الأمور حكيم الأفعال متصف بجميع الكمالات منزه عن جميع النقائص، فإنه اظهار لفظ الجلالة في موضع الإضمار في المواضع الثلاثة لإفادة المبالغة في ذلك أي يرشد الله ويعلم بطلف ولين لنوره – أي نوره المعنوي– الذي هو الطريقة المستقيمة الموصلة أي اليقينية الحقيقية التي هي السعادة الأخروية العظيمة الأبدية، الله يسر من يشاء ان يهديه من خلص عباد المخلصين[65] " **أُولٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُوم. فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُون. ففَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُون. عَلٰى سُرُرٍ مُتَقَابِلين. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاْسٍ مِنْ مَعين. بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبين. لَا فيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُون. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عين. كَاَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ . فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى**

[64] نهاية الورقة الثامنة ب.

[65] نهاية الورقة التاسعة أ.

بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (سورة الـصـا فـا ت/41-50). أي عن المعارف الالهية أو الأحوال الدنيوية اللهم يسر و يضرب الله أي: و يبين الله العظيم الشأن الأمثال الكفرة المعهودة العظيمة كما عرفت غير مرة.

ويجوز أن يكون المراد بالأمثال الأقوال العظيمة العجيبة السائرة بين الناس التي يشبه ويساويها الثانية والثالثة فصاعدا الموارد الاولى (...) التحقيقة أو التقديرية و يدل الأمثال بالمعان الأولى للناس أي لأجل انتفاع الناس ليفهم حكم ضرب الأمثال على ما عرفت في فوائده التسعة فتذكر و لما بالغ سبحانه وتعالى في مدح العلم اليقيني الشرعي بحيث صار منشأ التوهم أن الأنبياء وكبار الملائكة وعظام الصديقين وفحول علماء الدين يعلمون كل شيء مثل دفعه بقوله والله العظيم الشأن **بكل شيء عليم** أي مبالغ في العلم الحقيقي بكل ما يطلق عليه الشيء موجودا كان أو معدوما أو حالا أو قديماً أو حادثا ولا كلياً أو جزئياً أو لا كلياً ولا جزئياً وتفصيليا جزءاً جزءاً إلى غير ذلك مما لا يحصى ولا يستقصي فكأنه قال العلم الحقيقي بكل الأشياء مخصوص لنا و علوم الأولين والأخرين والملائكة المقربين علي كثرتهم وعظمهم جداء كقطرة في بحر تقريبا والا خلا نسبة مقدارية المتناهي و غير المتناهي جل شأنه و لذا قال " **وَمَا اُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيلًا** (سورة الإسراء/85).

واعلم أن الشيء عن أهل السنة مطلق الموجود[66] كقوله تعالى:" **اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ** (سورة الرعد). /16" والموجود السابق كقوله" **قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيدٌ** (سورة الأنعام/19) "بهذا معناه الحقيقي وكثير يجيء بمعنى ما يطلق عليه الشيء بطريق عموم المجاز عندنا وبطريق الحقيقية عند المعتزلة بهذه الآية.

ثم اعلم أن الموجود عند جمهور المتكلمين المنكرين الموجود الذهني والحال معلوم تحقق في الخارج والمعدوم معلوم لم يتحقق في الخارج فلا واسطة بينهما وعند جمهور المحققين الموجود معلوم تحقق في الخارج باعتبار ذاته والمعدوم معلوم لم يتحقق في الخارج أصلاً، والحال معلوم تحقق في الخارج بتبعية الغير كالمعاني المصدرية الوجودية مثل الاختيارات

[66] نهاية الورقة التاسعة ب.

الجزئية والإرادات القلبية فكل موجود في الخارج عندهم موجود في نفس الأمر وبالعكس فإن المراد بالخارج خارج العقل والمشاعر العشرة و ذات الأمر أي بدون اعتبار المعتبر.

ولنختم الرسالة بهذا الحديث الشريف اللطيف المنيف الدال على فضيلة العلم وفضيلة أهله بما لا مزيد عليه خرج البراء بن عازب الثقة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول " **تعلم العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة، و هو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة ، تقتضى آثارهم ، ويقتدى بفضائلهم ، وينتهى إلى رأيهم**[67] **ترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم . يستغفر لهم كل رطب ويابس ، حتى حيتان البحر وهوله وسباع البر وأنعامه ؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصابيح الأبصار من الظلم ، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام ، به يوصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام ، و إمام العمل والعمل تابعه . يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء**[68] " صدق رسول الله الملك العزيز السلام.

تمت الرسالة المسماة بالنورية في بلدة قبرص في ليلة الجمعة غفر الله المؤمنين و المؤمنات و صلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين .

---

[67] نهاية الورقة العاشرة أ.

[68] ابو داود، علم 19

نتيجة البحث وتقييمه:

يُفهم من إفادات القارصي أنه يقلق من أن تأول الآيات خارج دليل شرعي وتنتشر هذه التأويلات بين الشعب. بين المؤلف شروط اكتساب العلم القطعي قبل أن يفسر الرسالة ويسند مدعاه على هذا الأساس أمر ذو تقدير وأصيل.

يقول القارصي في هذه الرسالة من الضروري الامتثال بدقة لشروط قبول التفسير الإشاري، ويقول لقبول التفسير لابد أن يعتمد على برهان وهو يشير ضمنيا أن الآيات المتشابهات يجب أن تأول في محور المحكمات في جانب الراسخين فى العلم، ويصرّ المؤلف أن النصوص تحمل على ظواهرها إن لم يوجد أيّ دليل على عكسها لذلك يدلّل على آراءه بالآيات ويعتبر التطبيق المعاكس لهذه القاعدة كفراً.

ولأن الشريعة الإسلامية تمثل الوسطية فالتفسير الإشاري الذي لا يقوم على دليل سيؤدي إلى الإفراط أو التفريط، لأجل ذلك هو يقترب من التأويلات الإشارية بإحتياط، فمن لوازم الوسطية أن يعيش المرء دينه على التقوى بعيداً عن الرياضات الشاقة على حسب رأيه وفى الحقيقة أن العلماء الذين تابعوا الأنبياء سلكوا هذا السبيل القويم، فالواجب أن يعتمدوا على الدليل القطعي فى جميع أسس الدين وألا يدخلوا الأوهام فيه، لأن الدين لا يعتمد على الرياضات الشاقة بل على الأدلة الشرعية اليقينية التي تتكون من النظر والفكر والبراهين العقلية القطعية على الترتيب، ولابد من تعلم الشريعة و التوصل الى معرفة الله مستدلين بالآيات الكونية و التنزيلية.

ذكر المجاز و التشبيه و الأمثال و المدح و الذم و الوعد و الوعيد و الترغيب و الترهيب فى القران لتأكيد الحقيقة و ليس للتأويل بعيدا عن أساس الشريعة على حسب رأيه، لذا يقول القارصي أن آية النور يجب ان تأوَّل على الأسس العشرة التي سردها فى رسالته هذه و بعبارة اخرى أنه طبّق هذه الأسس فى تفسير هذه الآية الكريمة.

استدلّ المؤلف بالآيات على أن القرآن ثبت بالإجماع والتواتر و يفيد علم اليقين، و يحتوى على آيات محكمات و متشابهات يجب على المفسر أن يتأول المتشابهات لإستخراج المعنى المقبول، أن يؤيدها بالمحكمات وبعد

هذه العملية تكتسب التأويلات الظنية قطعية على حسب نظرته، واشارته هذه هامة و ذات تقدير و إلا التأويلات الإشارية التي تعتمد على الكشف ستبتعد عن مبادئ الكتاب والسنة الملزمة المحددة لذا لا بد أن نتعلم أولا العلوم الشرعية النقية الظاهرية التي بمثابة خلاصة الشريعة ومعرفة الله. فالعلم يكتسب بتعلّم الدلائل الكونية التنزيلية للقرآن ولا يُعتمد على المعارف التي اكتسبت من الرياضات الشاقة.

يسّهل الله تعالى فهم المواضيع الغيبية باستخدام اسلوب التشبيه والتمثيل فى المتشابهات لهذا السبب يلزم تقييم آية النور فى هذا الإطار، ويجب تأويل قول الله تعالى:**الله نور السموات و الأرض** بالمعنى المجازي و هو من العلوم الشرعية التي تزيل ظلام الجهل. و نقّد المؤلف نقداً شديداً بعض المتصوفين الذين أوّلوها بمعناها الحقيقي وأيّدوا بها رأيهم في وحدة الوجود وذكر أقوالهم. فى هذا المجال يفسر القارصي معنى الآيات حسب القواعد النحوية وأحيانا يشير الى القراءات فيها مصرّاً على تحصيل العلوم الشرعية .

وفى النهاية على رغم من اهتمام المؤلف بالعلوم الشرعية و تشدده فى نقد بعض المتصوفة بالآيات المنزلة فى المنافقين والكافرين، ولعنته لبعضهم ونسبتهم إلى الكفر هذا يوقعه أيضاً في الإفراط ، لأن عدم اكتساب العلوم الشرعية لايؤدي إلى الكفر واللعن ، والله أعلم بالصواب.

المراجع:

آبا، ولي،كتاب شرح اصول الحديث للقارصي ومقارنته بين شروح اصول الحديث المتقدمة المؤتمر الدولي لداود القارصي،قارص:2017

إبن الجزري، شهاب الدين محمد بن محمد، شرح طيبة النشر فى القراءات العشر، دارالكتب العلمية، بيروت،

أحمد بن حنبل، مسند، 5/196 بدون التاريخ

آقبينار، جميل، ''داود قارصي'' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية،)المجلد، 9 اسطنبول: 1994

اوزتورك، أمينة، تحليل الرسالة المرشدة لداود القارصي و تدقيق فهم عصره الإعتقادي والعلمي فى ضوء رسالته هذه، ، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

اوزدمير، ييلماز، نسيم سونمز ،علالدين كولتكين ،فاتح قليج ،محمود اوستون المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص 2017 :

البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت :2002

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون اسطنبول :1945

البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسطنبول:1955

بكاولجاي، نجلى، عبدالله اوجمان، ''أشرف اوغلي رومي'' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية , المجلد 11 اسطنبول :1995

بكطاش، محمد يحيى، عبد الله قهرمان، احسان بالا، ذكي قوجاق، آيخان خرا المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص :2017

بورصلي، محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلري، اسطنبول :1333

الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، مكتبة المعارف ،الرياض:1417

تزجان، طوغرول، تقييم شرح بسملة لداود القارصي من جهة فهمه للتفسير المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص 2017:

تزجان، طوغرول، إلياس جانقلي، آلب آرسلان قارتال، أحمد ييلدريم، إبراهيم قوتلاي، خليل إبراهيم قوتلي آي، أحمد أمين سيخان، عبدالله طه إمام اوغلي المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص :2017

جاغريجي، مصطفي، ''الضروريات'' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية i) المجلد 44 اسطنبول :2013

جالق، بنيامين، حياة داود القارصي واثاره وشخصيته العلمية وهويته الحقوقية، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص 2017:

جالق، بنيامين، رخادين يازيجي اوغلي ،رسالة منطق المسماة العيسى غوجي جديد والدر الفريد لداود القارصي تعريفا نشرها محققا ، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص:2017

جلب، خليل، فهم التصوفي لداود القارصي فى سياق رسالته النقشبندية المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص 2017:

الحجاج، ابو الحسين مسلم ، صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ،بيروت :1991

خرا، آيخان، العلاقة بين النية والعبادة فى رسالة الموعظة الحسنة و النصيحة العظيمة لداود القارصي، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

زركلي، خير الدين، الأعلام... دار العلم للملايين، بيروت :1984

السجستاني، ابو داود سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود، مكتبة المعارف ،الرياض:1424

طوغان، حسين، داود القارصي و أفكاره الإعتقادية، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء و مزيل الإلباس، مكتبة العلم الحديث، دمشق :1421

قره، عمر، إسهام داود القارصي فى نقاش قراءة حرف الضاد:الفتحية في بيان الضاد القطعية المؤتمر الدولى لداود القارصي ،قارص:2017

القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف ،الرياض :1417.

قوتلاي، خليل إبراهيم، فهم داود القارصي اصول الحديث بسياق كتابه شرح رسالة فى اصول الحديث، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

قوتلي آي، إبراهيم ، منهج و مصادر داود القارصي وأفكاره المتعلقة بالسنة فى كتابه شرح اصول الحديث للبِركِوي المؤتمر الدولي لداود القارصي ،قارص :2017

كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المحقق: محمد شرف الدين بالتقايا – رفعت بليكة الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت بدون التاريخ.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنّفي الكتب العربية ، بيروت :1993

كوناي، إلهامي، تحليل الرسالة النورية والمشكوة القدسية لداود القارصي من حيث علم التفسير المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص:2017

المكي، الشيخ مجيد، داود القارصي ولمحات عن جهوده فى التفسير المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

يازيجي اوغلي، رخادين، بنيامين جالق ، مراد دميرقول، حبيب شنار، فاتح قلين، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

يايلا، مصطفى، ''أبو سعيد الخادمي'' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية, المجلد 15 اسطنبول :1997

يتيك، ارخان، ''اسماعيل رسوخي أنقروي'' الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركية)المجلد 3 اسطنبول :1991

يورده كور، متين، رسول اوزتورك، وجيهي سونمز، أمينة اوزتورك، حسين طوغان، المؤتمر الدولي لداود القارصي، قارص :2017

Aba, Veli, "Kitâb-u sharh-i usûli'l-hadis'l-Kaaris ve mukaaranetuhuu beyne shruuh-i usuuli'l-hadisi'l-muteqaddime", *al-Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Ahmad b. Hanbal, *Musnad*, biduuni't-taarih.

Akbinar, Jamiil, "Daawuud Kaarisi" *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, al-Mucallad 9, Istanbul: 1994.

Al-Acluni, Ismael b. Mohammad, *Kashfu'l-khafa wa muzili'l-İlbaas*, Maktabatu'l-ilmi'l-hadis, Dimashq: 1421.

al-Bagdaadi, Ismael Basha, *Hadiyatu'l-aarifiin asmaai'l-muallifiin wa aasaari'l-musannifiin,* Istanbul: 1955.

al-Bagdaadi, Ismael Basha, *Izaahu'l-maknuun fi'z-zayl ala kashfi'z-zunuun an esamiil-*kutub wa'l-funuun, Istanbul: 1945.

al-Bukharii, Mohammad b. Ismaael, *Sahihu'l-Bukhaari*, Daar-u İbn Kehsir, Dimaskq, Beirut: 2002.

al-Hajjac, Abu'l-Husayn Muslim, *Sahih-u Muslim*, Daaru'l-kutubi'l-Ilmiyyah, Beirut: 1991.

al-Kazviini, Mohammad b. Yazid, Sunan-i İbn Maaceh, *Maktabatu'l-maarif,* ar-Riyadh: 1417.

al-Makki,as-Shayh Majid, "Daawuud al-Kaarisi wa lamahaatun an cuhudihi fi't-tafseer, *al- Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Amiinah, Ozturk, "Tahliilu'r-risaalati'l-murshidah li Daawuud al-Kaarisi wa tadqiiq-u fahm- i asrihi'l-i'tiqaadii wa'l-ilmii fii daw-i risaalatihii haazihii*", al-Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi,* Kars: 2017.

As-Sicistaani, Abu Daawuud Suleiman b. al-ash'as, *Sunan-i Abi Daawuud,* Maktabatu'l-maarif, ar-Riyadh: 1424.

at-Tirmizi, Mohammad b. Isa, *Sunan'i-Tirmizi*, Maktabatu'l-maarif, ar-Riyadh: 1417.

Bekolcay, Najla, Utcman, Abdullah, "Ashraf Ogli Ruumii" *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, al-Mucallad, 11, Istanbul: 1995.

Bektash, Mohammad Yahya, Kahraman Abdullah, Ihsan Baala, Zaki Kocak, Ayhan Hira, *al- Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Bursali, Mohammed Taher, *Osmanli Muellifleri*, Istanbul: 1333.

Cagirici, Mustafa, "ad-Daruuriyyaat" *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi,* al- Mucallad, 44, Istanbul: 2013.

Calab, Khalil, "Fahm-u't-tasawwufi li Daawuud al-Kaarisi fi siyaaq-i risaalatihi'n- Naqş-habandiyyah", *al-Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Calık, Bunyamin, “Hayat-u Dawuudü’l-Kaarisi wa aasaruhu wa shahsiyyatuhu’l-ilmiyyat-i wa huviyyetuhu’l-hukuukiyyah”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Calik, Bunyamin, Ruhaddin Yaziciogli, “Risaalat-u mantıq al-musammaatu’l-Isaaguci cadid wa’d-durri’l-farid li Daawuud al-Kaarisi tarifan wa nasaharaha muhaqqiqan”, *al- Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Dogan, Husain, “Daawuud al-Kaarisi wa afkaruhu’l-i’tiqaadiyyah”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Gunay, Ilhami, “Tahlilu’r-risalati’n-nuriyyah wa’l-misqati’l-qutsisah li Daawuud al-Kaarisi min dav’i ilmi’t-tafser”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, 2017.

Hira, Ayhan, “al-Alaqatu bayna’n-niyyah wa’l-ibaadah fii risalati’l-maw’izati’l-hasana wa’n- nasihatu’l-aziimah li Daawuud al-Kaarisi”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al- Kaarisi*, Kars: 2017.

Ibnu’l-Jawzi Shaabuddin Mohammad b. Mohammad, *Sharh-u tayyibetu’n-nashr fi’l-kiraati’l-ashr,* Daaru’l-Kutubi’l-Ilmiyyah, Beirut: 2000.

Kahhale, Omar Rıda, *Mu’cemu’l-muallfin*…, Beirut: 1993.

Kara, Omar, “İsham-i Daawuud al-Kaarisi fi niqash-i kiraat-i harfi’d-daad: al-Fathiyyah fi bayani’d-daad al-qat’iyyah”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, 2017.

Katib Chelebi Mustafa b. Abdillah Haj-i Khalife, *Kashfü’z-zunun,* al-muhaqqıq: Mohammad Shrafuddin, Dar-u ihyaai’t-turasi’l-Arabi, biduuni’t-tarih.

Kutlay, Khalil Ibrahim, “Fahm-u Daawuud al-Kaarisi usuli’l-hadis bisiyaak-i kitaabihi sharh-i risaalatin fi usuli’l-hadis”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, 2017.

Kutluay, Ibrahim, “Manhaj-u wa masadiru Daawuud al-Kaarisi wa afkaaruhu’l-mutaallukatu bi’s-sunnati fi kitaab-i usuli’l-hadis li’l-Birkiwii”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Ozdemir, Yilmaz, Nasim Sonmez, Alaauddin Gultekin, Fatih Kilic, Mahmoud Ustun, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Tezcan, Tugrul, “Taqyiimu shar-i basmalah li Daawuud al-Kaarisi min chet-i fahmi’t-tafseer”, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Tezcan, Tugrul, İlyas Canikli, Albarslan Kart, Ahmad Yildirim, İbrahim Kutlay, Ahmad Amen Seyhan, Abdullah Taha Imamoglu, *al-Mu’temeru’d-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Yayla, Mustafa, “Abu Saiid al-Khadimi”, *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, al-Mucallad 15, Istanbul: 1997.

Yaziciogli, Ruhaddin, Bunyamin Calik, Murad Demirkol, Habib Sanar, Fatih Kalin, al-*Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, Kars: 2017.

Yetik, Orhan, "Ismael Rusuhi Ankarawi", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*, al-mucallad 3, Istanbul: 1991.

Yurdagur, Metin, Rasul Ozturk, Vecihi Sonmez, Emine Ozturk, Husein Dogan, *al-Mu'temeru'd-davli li Daawuud al-Kaarisi*, 2017.

Zirikli, Hayruddin, *al-A'laam*…, Daaru'l-ilm-i li'l-malayiin, Beirut: 1984.